

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثُقُّ بِاللَّهِ . . وَلَا تِيَأسْ

الحمدُ لِلَّهِ خَالِقِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، جَعَلَ الدُّنْيَا دَارًا لِلْحُزْنِ وَالسُّرُورِ، يَبْتَلِي سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ فِيهَا بِالضَّرَّاءِ، كَمَا يَبْتَلِي هُمَّ بِالسَّرَّاءِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَذَّ، وَلَا صَاحِيَّةَ لَهُ وَلَا وَلَدَ، الْقَائِلُ سُبْحَانَهُ: «لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَّا إِنْسَنَ فِي كَبِيرٍ»^(١)، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفَيْهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلِهِ، كَانَ لِلأَمْلَى فِي نُفُوسِ أَصْحَابِهِ بَاعِثًا، وَلِلتَّقَوْلِ دَاعِيًّا، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَ«يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَانُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَهِدُوا فِي سَيِّلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٢)، فَبِالنَّقْوَى يُفْوَزُ الْمَرءُ بِمَعِيَّةِ اللَّهِ وَيَنَالُ رِضَاهُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»^(٣)، وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ -، أَنَّا وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ نَذُوقُ مِنْ حُلُو طَعْمِهَا وَمُرُّهُ، وَنَعِيشُ فِي أَفْرَاجِهَا، كَمَا نَعِيشُ أَنْرَاجَهَا، فَلَيَسْتَ هَذِهِ الدَّارُ بَدَارٌ رَاحَةٌ مُطْلَقَةٌ، وَلَا سَعَادَةٌ مُحَقَّقَةٌ، غَيْرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ فِي كُلِّ ذَلِكَ صَابِرٌ شَاكِرٌ، يَقُولُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ﷺ: ((عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لَأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنَّ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)), وَهُوَ ذُو تِقَةٍ بِاللَّهِ، مُقْرٌ بِحُسْنِ تَتْبِيرِهِ، رَاضٌ بِتَصْرِيفِهِ وَتَقْدِيرِهِ، مُجَانِبٌ لِلنُّوطِ، بَعِيدٌ عَنِ الْيَأسِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»^(٤)، إِنَّ مِمَّا يُعِينُ الْمُؤْمِنَ عَلَى جَمِيلِ الصَّبَرِ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَعَلَى حُسْنِ التَّعَامِلِ مَعَ الشَّدَادِ، مَعْرِفَتُهُ أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا دَارُ تَمْحِيصٍ وَابْتِلَاءٍ، كَمَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

(١) سورة البقرة / ٤ .

(٢) سورة المائدah / ٣٥ .

(٣) سورة النحل / ١٢٨ .

(٤) سورة يوسف / ٨٧ .

وَجَلٌ: ﴿ وَلَنَبْلُوْتُكُمْ شَيْءٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٌ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرَاثِ وَبَشِّرُ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَبَّتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَدِّدُونَ ﴾^(١) ، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَنِ نَصَرَ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ، فَالْمُؤْمِنُ صَابِرٌ عِنْدَ الشَّدَادِ وَالْكُرَبِ، مُتَفَاعِلٌ رَغْمَ النَّوَابِ وَالْمَحَنِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ التَّقَوْلَ وَالْأَمْلَ أَمْرَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا لِتَسْتَمِرَ عَجَلَةُ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَلَوْلَا التَّقَوْلُ مَا صَبَرَ عَلَى الْمَصَابِ صَابِرٌ، وَلَوْلَا الْأَمْلُ مَا بَنَى بَانِ، وَمَا سَعَى سَاعَ، إِنَّ لِلْأَمْلِ سِرًا عَجِيبًا يَجْعَلُ صَاحِبَهُ قَوِيًّا مُتَحَمِّلًا أَمْوَاجَ الْأَحْزَانِ وَالآلامِ، وَيَجْعَلُ عَزِيمَتَهُ مُتَّقِدَّةً مُتَجَدِّدَةً؛ فَيَمْخُرُ بِفُلُكِهَا بَحْرَ الشَّدَادِ وَالصَّعَابِ. لَقَدْ كَانَ حُزْنُ نَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَظِيمًا عِنْدَمَا فَقَدَ ابْنَهُ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، ثُمَّ ازْدَادَ حُزْنُهُ يَوْمَ فَقَدَ بَعْدَ يُوسُفَ أَخَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِأَبْنَائِهِ الْبَاقِينَ: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلتُ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَّا فَصَبَرُ جَيْمَلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾^(٢)، فَمَعَ عِظَمِ الْمُصَابِ كَانَ الْأَمْلُ فِي اللَّهِ عَظِيمًا، وَمَعَ شِدَّةِ الْكَرْبِ، مَا كَانَ لِلْيَاسِ مَكَانٌ: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْا بَثِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، يَبْنَى أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(٣)، فَمَا أَعْظَمَ الْأَمْلَ، مَعَ عِظَمِ الشِّدَّةِ. وَفِي خَبَرِ أُمِّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِلْأَمْلِ خَبَرٌ، لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأُمُّ الرَّحْمُونِ أَمْرًا فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ عَلَى قُلُوبِهَا مَا فِيهِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أُمِّ مُوسَى أَنَّ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفِتْ عَلَيْهِ فَكَأْلِيقِهِ فِي الْيَمِّ ﴾^(٤)، فَمَعَ تَحْقُقِ هَلَاكِهِ بِإِلْقَائِهِ مَعَهَا، كَانَتْ مَظِنَّةُ هَلَاكِهِ بِإِلْقَائِهِ فِي

(١) سورة البقرة / ١٥٧ - ١٥٥ .

(٢) سورة يوسف / ٨٣ .

(٣) سورة يوسف / ٨٦ - ٨٧ .

(٤) سورة القصص / ٧ .

اليم متحققة، وفي هذا الأمر من الشدة ما يشير إليه قوله عز وجل عن هذه الأم عندما ألت بوليدتها في اليم: «وأصبح فؤاد أمِّ موسى فرغا»^(١)، وما كان لأمِّ موسى في الحقيقة أن تتحمّل هذه الشدة لولا الأمل، الأمل الذي أسكنه الله تعالى قلبها، إذ أوحى الله إليها أن ابنها سيعود إليها سليماً معافاً ليكون من المسلمين، فربط بذلك على قلبها، «وأوحينا إلى أمِّ موسى أن أرضعه فإذا خفت عليه فاقلبه في اليم ولا تخافي ولا تخزني إنا رآدُوك وإليك وجاء لك من المسلمين»^(٢).

إخوة الإيمان:

لقد كان نبي الرحمة والهدى يحرص على بث روح الأمل في نفوس أصحابه الكرام، ولا سيما وهم في بداية الدعوة، حيث المعارض على أشدّها، وسلطة الكافرين في أوجها، وسباط التعذيب والتشريد تضرب بقسوة، فكان لا بد للنفوس من أمل يسكنها فيطمئنها، أمل في النصر والتمكين. جاء عن خباب بن الأرت، قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكلاً بربدة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا، إلا تدعونا؟ فقال: (قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيخفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظميه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسيرراك من صناعه إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنميه، ولكنكم تستتعجلون)، فمع تقوية النفس على الصبر بذكر أخبار الصابرين الغابرين، يذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم أصحابه بأمل النصر والتمكين قائلاً: ((والله ليتمن هذا الأمر)). وفي يوم الأحزاب بلغ الكرب مبلغاً عظيماً، مبلغاً يصفه الله عز وجل في قوله: «إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاغت أبصاركم وبلغت القلوب الحناجر ونظرتكم بالله

(١) سورة القصص / ١٠ .

(٢) سورة القصص / ٧ .

الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَرَزَّلُوا زِلَّاً شَدِيدًا ﴿١﴾ ، إِنَّهُ لَا غَنِّيَ لَنَا - إِخْوَةُ الإِيمَانِ - عَنِ الْأَمْلِ مَهْمَا اشْتَدَتِ الْحَيَاةُ ، وَكَثُرَتْ مَصَائِبُهَا ، وَتَوَالَّتْ صُعُوبَاتُهَا .

فَاجْعَلْ - أَخِي الْمُسْلِمَ - نُورَ الْأَمْلِ فِي نَفْسِكَ مُتَوَهِّجًا ، مَهْمَا تَكَالَّبَ عَلَيْكَ الْمَصَاعِبُ ، وَحَلَّتْ بِسَاحَاتِكَ الْمَتَاعِبُ ، فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ ، وَبَعْدَ الشَّدَّةِ فَرَجٌ ، وَفِي كُلِّ أَحْوَالِنَا لَنَا ابْتِلَاءٌ مِّنَ اللَّهِ ، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَا أَخْبَارَكُمْ﴾ ﴿٢﴾ .

أَقُولُ قُولِيَّ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ .

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، مَا ذَلَّ مِنَ التَّرَمَ هُدَاءُ ، وَمَا خَابَ مِنْ أَمْلَهُ وَرَجَاءُ ، فَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ قَرِيبٌ ، وَهُوَ لِلسَّائِلِ مُجِيبٌ ، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، يَنْصُرُ مِنْ يَنْصُرُهُ ، وَيُبَيِّنُ مِنْ بِهِ يَسْتَجِيرُ ، وَنَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَاعْلَمُوا - إِخْوَةُ الْإِسْلَامِ - أَنَّ الْأَمْلَ لَنْ يَكُونَ رَاسِخًا فِي النَّفْسِ مُتَمَكِّنًا ، وَلَنْ يَكُونَ أَثْرُهُ فِي الْحَيَاةِ مُتَمِيزًا ، إِلَّا إِنْ كَانَ مَرْبُوطًا بِالنَّقَةِ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ ؛ فَمَعِيَّةُ اللَّهِ تُكْسِبُ الْضَّعِيفَ قُوَّةً ، وَتَكْسُبُ الْفَقِيرَ غَنِّيًّا ، وَمَا فَقَدَ شَيْئًا مِّنْ وَجَدَ اللَّهَ . فَإِنْ كَانَ الْأَمْلُ مَوْصُولاً بِاللَّهِ ؛ كَانَ لَهُ الْأَثْرُ الْبَالِغُ ، وَالنَّتِيَّةُ الْفَاعِلَةُ ، وَهَلْ كَانَ الْأَمْلُ الَّذِي حَمَلَهُ يَعْقُوبُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَّا مِنْ هَذَا النَّوْعِ ، وَهُوَ الْأَمْلُ ذَاتُهُ الَّذِي كَانَ لِلأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعِهِمْ عَلَى مَرْءَةِ الْعُصُورِ . إِنَّ الْأَمْلَ إِذَا كَانَ مَرْبُوطًا بِالنَّقَةِ بِاللَّهِ لَنْ تَقِفَ فِي وَجْهِهِ سُدُودُ الْوَاقِعِ ، وَلَنْ تَحْدَهُ حُدُودُ الْإِمْكَانَاتِ ، بَلْ لَنْ تُطْفِئَ شُغْلَتَهُ الْقَوَانِينُ الْمُتَحَكِّمَةُ ، وَلَا الطُّغْيَانُ الْمُسْتَبِدُ ، وَفِي خَبَرِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ ، يَوْمَ أَنْ خَرَجَ هُوَ وَقَوْمُهُ مِنْ مِصْرَ وَخَلَفُهُمُ الطَّاغِيَةُ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ، حَتَّىٰ تَقَاجَأَ أَصْحَابُ مُوسَى بِأَمْوَالِ

(١) سورة الأحزاب / ١٠ - ١٣ .

(٢) سورة محمد / ٣١ .

البَحْرُ مِنْ أَمَامِهِمْ تَتَلَاطِمُ، وَبِأَفْوَاجِ الْعَدُوِّ مِنْ خَلْفِهِمْ تَتَنَابَعُ، فَادْرُكُوا بِحَسْبِ الْوَاقِعِ أَنَّهُمْ مُذْرَكُونَ، وَأَنَّهُمْ لَا مَحَالَةَ هَالِكُونَ، غَيْرَ أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ لَهُ مَوْقِفٌ مُخْتَلِفٌ، لَأَمْلِهِ الْمَوْصُولِ بِرَبِّهِ، وَكَانَتِ الْعَاقِبَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَجَباً، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هَذَا الْمَوْقِفِ: «فَلَمَّا تَرَءَاهُ الْجَمَاعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُذْرَكُونَ، قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِنَا، فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى أَنَّ أَصْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْرُ الْعَظِيمُ، وَأَزْلَفَنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ، وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ»^(١). وَكَذَا الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَقُوا أَمْلَاهُمْ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَوَكَلُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ، مَعَ ذِلَّةِ مَوْقِفِهِمْ، وَضَعْفِ قُوَّتِهِمْ، فَكَانَتِ النَّتْيَاجَةُ أَنْ فَازُوا بِنَصْرٍ مُبِينٍ، «وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهَ بِيَدِِي وَأَنْتُمْ أَذْلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ»^(٢)، لَكِنْ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِفًا، فَقَدْ اتَّكَلُوا عَلَى قُوَّتِهِمْ، وَكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَعَلَى ذَلِكَ عَدَدُوا آمَالَهُمْ، فَوَكَلُوكُمُ اللَّهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ، فَكَانَتِ النَّتْيَاجَةُ كَمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ شَمَّ وَلَيَسْتُمْ مُدَبِّرِينَ»^(٣).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَبِيهَا الْمُؤْمِنُونَ - وَتَقُوا بِرَبِّكُمْ، وَعَلَقُوا عَلَيْهِ آمَالَكُمْ، لَا تَقْنَطُوا وَلَا تَنِسُوا، فَلَا حَيَاةَ مَعَ الْيَأسِ، وَلَا يَأْسَ مَعَ الْحَيَاةِ، كُونُوا مَعَ اللَّهِ، يَكُنَّ اللَّهُ مَعَكُمْ، نَاصِرًا وَحَافِظًا وَمَعِينًا، فَلَا بُلْسًا عِنْدَهَا تَشْكُونَ، وَلَا هَمًا تُعَانُونَ، وَلَا عَدُوًا تَحْذَرُونَ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجَلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلَوةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى

(١) سورة الشعرا / ٦١ - ٦٦ .

(٢) سورة آل عمران / ١٢٣ .

(٣) سورة التوبية / ٢٥ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٦ .



سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ
الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا
تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ،
وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ
لَنَا شَانِنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدَّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خِيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادُ اللهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.